وزير الصناعة يستعرض رؤية طهران للتكامل الإقليمي؛

إيران تدفع نحو توسيع التجارة الحرّة وتطوير الممرات العابرة مع الاتحاد الأوراسي

الوفاق/ أكد وزير الصناعة والمناجم والتجارة، في الرسالة التي تلاها نيابةً عن النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال الاجتماع الثاني للمجلس الحكومي للاتحاد الإقتصادي الأوراسي، عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تعميق التعاون الإقتصادي مع الدول الأعضاء في الاتحاد، والتنفيذ الكامل لاتفاقية التجارة الحرة، وتطوير الممرات العابرة، وتعزيز التعاون المالي والمصرفي، والاستفادة من القدرات المشتركة لتحقيق النمو والرفاه الإقليمي.

وقال محمد أتابك، أمس الجمعة، خلال الاجتماع الذي عُقد في مدينة تشولبون-آتا بجمهورية قيرغيزستان: إن الهجمات الأخيرة التي شنها الكيان الصهيوني وأمريكا ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقصف البنى التحتية الحضرية والمدنية والتعليمية والصحية والدوائية، بما في ذلك القصف المتعمد والممنهج للبنى التحتية الحيوية في مجالات النقل والطاقة والصناعة وتدميرها، لم تكن مجرد جريمة حرب بحق الشعب الإيراني، بل أدت أيضاً إلى تعطيل الإنتاج والصادرات، وإلى زعزعة أمن الممرات العابرة ومسارات نقل السلع والطاقة في المنطقة بأسرها.

وتؤدي هذه الممرات دور الشرايين الحيوية للمنطقة، كما تضطلع بدور محوري في تيسير التجارة، وتعزيز التنمية والنمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، والحد من الفقر والفجوة الطبقية، وزيادة الاستقرار السياسي للدول.

وأوضح أتابك أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بآليات وأطر التعاون الإقليمي متعدد الأطراف التي تنشأ بمبادرة من دول المنطقة ومن دون الاعتماد على القوى من خارج الإقليم، وقال: إن التكامل الإقتصادي والتعاون الإقليمي طويل الأمد يمثلان مفتاح تحقيق النمو المستدام والرفاه المشترك لدول المنطقة. وأردف قائلاً: لقد انصبت جهودنا دائماً على أن نكون عضواً وشريكاً فاعلاً وجديراً بالثقة في الترتيبات والتكتلات الإقليمية، ويُعدّ الحضور النشط للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أطر مثل منظمة التعاون الاقتصادي إيكو، ومجموعة بريكس، ومنظمة التعاون الإقتصادي للدول الثماني النامية، ومنتدى حوار التعاون الآسيوي، ورابطة الدول المطلة على المحيط الهندي، ومنظمة شنغهاي للتعاون، خير دليل على ذلك.

وأكد وزير الصناعة، أنه لا شك أن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي يحتل مكانة خاصة في السياسة الخارجية والدبلوماسية الإقتصادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأن اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بين الجانبين، إلى جانب حصول إيران على صفة مراقب في هذا الاتحاد، يجسدان إرادة الطرفين في إقامة تعاون فعّال ومثمر ضمن أنشطة هذه المؤسسة الاقتصادية المهمة في هذه الرقعة الجغرافية، كما أن المشاركة الفاعلة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أعلى اجتماعات الاتحاد الإقتصادي الأوراسي تعكس عزمنا وإرادتنا على توسيع العلاقات التجارية والإقتصادية مع جميع الدول الخمس الأعضاء في الاتحاد، فضلاً عن الدول الأعضاء بصفة مراقب.

وأشار أتابك إلى مشاركة إيران في اجتماعات القمة واجتماعات المجلس الحكومي للاتحاد الإقتصادي الأوراسي، قائلاً: ستقوم وزارة الصناعة والمناجم والتجارة هذا العام، بالتعاون مع المفوضية الاقتصادية الأوراسية، بعقد الاجتماع الثاني للجنة المشتركة، وكذلك الاجتماع الثاني لفريق العمل المعني بدراسة العوائق الفنية أمام التجارة (بموجب الفقرة ١٠ من المادة ٤,٧ من الاتفاقية)، وذلك في طهران، حيث سيتم استعراض آخر مستجدات تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة ومناقشة التحديات القائمة.

نؤمن بآليات وأطر التعاون الإقليمي متعدد الأطراف التي تنشأ بمبادرة من دول المنطقة ومن دون الاعتماد على القوى من خارج الإقليم

وأكد أتابك أن التعاون في مجال الممرات الاقتصادية وممرات العبور أمرٌ ضروري لتسهيل التجارة، وضمان أمن سلاسل الإمداد والأمن الغذائي، وتعزيز التكامل، والحد من الفقر والفجوة الاقتصادية. وأضاف: إن إحدى أهم أدوات الضغط التي تُستخدم ضد الأطراف التي تنتهج سياسة مستقلة في النظام الدولي تتمثل في الآليات المالية والمصرفية والسيطرة على قنوات تحويل الأموال. ونعتقد أن هذا الاتحاد قد بلغ مستوى كافياً من النضج فيما يتعلق بضرورة إنشاء نظام مالي ومصرفي مستقل، وأن عليه تحويل الأفكار المطروحة إلى منتجات قابلة للتطبيق لضمان أمنه المالي. وفي هذا السياق، نقترح أن تتبادل البنوك المركزية للدول الأعضاء، في إطار لجنة متخصصة، خبراتها بشأن إطلاق العملات الرقمية الوطنية للبنوك المركزية، بالتوازي مع تحليل الاتجاهات العالمية لتطور العملات الرقمية، وأن تُنشئ آلية داخلية للتعاون والتنسيق في هذا المجال، كما ينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون وتنسق جهودها من أجل تقديم آلية جديدة وأكثر كفاءة للتراسل المالي بين البنوك تكون بديلاً عن نظام «سويفت».

التعاون في مجال الممرات الاقتصادية وممرات العبور أمرٌ ضروري لتسهيل التجارة وضمان أمن سلاسل الإمداد والأمن الغذائي وتعزيز التكامل والحدّ من الفقر والفجوة الإقتصادية

وأعلن أتابك أن التعاون مع الاتحاد الإقتصادي الأوراسي، من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يمثل استراتيجية طويلة الأمد لبناء منطقة قوية من خلال تعزيز السيادات الوطنية، وتيسير التجارة وتطويرها، والنقل، وأمن الطاقة، وتطوير التقنيات الحديثة، والزراعة، والسياحة، وإنشاء بنى تحتية مالية ومصرفية مشتركة، وتعزيز التواصل بين الشعوب، وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد لتسخير إمكاناتها الوطنية والمحلية في المجالات المشار إليها على المستويين الثنائي وفي إطار الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، كما أنها مستعدة لطرح مبادراتها ومناقشتها مع الدول الأعضاء والمفوضية عبر وزارة الخارجية. وأنا على يقين بأننا، بالاستناد إلى القواسم الثقافية والتاريخية المشتركة، والاستفادة من نعمة القرب الجغرافي، قادرون على تقديم نموذج ناجح للتكامل الإقليمي.

وأكد وزير الصناعة، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم المضي قدماً في إنشاء السوق المشتركة للنفط والمنتجات النفطية، وتسريع تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية الخاصة برقمنة قطاع النقل والممرات العابرة، فضلاً عن استكمال اتفاقية التجارة الإلكترونية للسلع في إطار الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وإن تحقيق هذه الأهداف سيسهم، إلى جانب رفع كفاءة سلاسل الإمداد، وخفض تكاليف المعاملات التجارية، وتعزيز الشفافية وقابلية التنبؤ بالتجارة، في تعزيز متانة الاقتصاد الإقليمي وقدرته على مواجهة التحديات.

تعزيز التعاون التجاري والتعديني مع قيرغيزستان

في سياق متصل، أكد وزير الصناعة الإيراني ووزير الإقتصاد والتجارة القيرغيزي، خلال لقائهما، أهمية توسيع التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين في إطار التكتلات الإقليمية، ومنها الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون. وشدد الجانبان على تطوير الإنتاج المشترك للتصدير إلى الأسواق الخارجية، وتعزيز التعاون في مجالات المنتجات القائمة على المعرفة، والأدوية، والمعدات الطبية، والمناطق الحرة، والاستثمار في قطاعي الصناعة والتعدين.

كما أعلنت إيران استعدادها للتعاون مع قيرغيزستان في مجالات الاستكشاف والتعدين والمعالجة والخدمات الفنية والهندسية ونقل الخبرات، مع التأكيد على تفعيل خط سكك الحديد بين بندرعباس - أوش، وتطوير الممرات الإقليمية، والاستفادة من القدرات اللوجستية الإيرانية لربط قيرغيزستان بالأسواق الدولية.

مبادرات جديدة لتطوير الإستثمار والإنتاج المشترك؛

طهران تدفع نحو شراكة استراتيجية مع بكين وموسكو ونيودلهي

الوفاق/ شدد نائب وزير الصناعة والتجارة والمناجم على ضرورة تدعيم العلاقات الإقتصادية بين إيران والصين بما يتلاءم مع الطاقات الواسعة المتاحة.

وقال محمدصادق مفتح لدى لقائه ممثل التجارة الدولية للصين لي تشانغ غانغ: ان تطوير التعاون التجاري والصناعي والاستثمارات والمعارض يعد من اهم الأولويات المشتركة لطهران وبكين، مؤكداً ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة للإفادة من الطاقات المتبادلة لتعزيز التعاون الثنائي ليرقى من مستوى التبادل التجاري الى المشاركة الإستراتيجية والإستثمارات المشتركة وتوسيع سلسلة القيمة. وأثار مفتح اقتراح الجمهورية الاسلامية الايرانية لدراسة «الخطة الشاملة للتعاون الثلاثي بين ايران والصين وباكستان»، وقال: ان هذا الاقتراح يهدف الى الافادة من الطاقات المكملة لهذه البلدان الثلاثة في مجالات التجارة والنقل واللوجستيا والاستثمارات والتعاون المالي، مؤكداً ضرورة توسيع التعاون الصناعي بين ايران والصين. وتابع: ان العلاقات الإقتصادية بينهما يجب ان تتجه أكثر فاكثر نحو الاستثمارات المشتركة والإنتاج المشترك ونقل التكنولوجيا وتنفيذ المشروعات الصناعية في قطاعات من مثل المناجم والتعدين والبتروكيماويات والسيارات والآلات الصناعية والطاقة المتجددة والمعدات الكهربائية والبطارات والادوية والصناعات الناشئة.

تسهيل عرض الخدمات الفنّية والهندسية في روسيا

في سياق آخر، دعا نائب وزير الصناعة والتجارة في معرض إشارته إلى قدرات الشركات الفنية والهندسية الإيرانية إلى التمهيد لمشاركة هذه الشركات في المشاريع الروسية. ولدى لقائه نائب وزير الصناعة والتجارة الروسي ألكسي غروزدف، قال مفتح: ان مشاركة الشركات في المناقصات الروسية يتطلب تسجيلها في روسيا وامتلاكها الرمز الضريبي، لذلك فان ازالة العوائق وتسهيل هذه العملية، يمكن ان يساهم في التواجد الواسع للشركات الإيرانية في السوق الروسية، مؤكداً ان الشركات الايرانية تتمتع بخبرات وقدرات كافية في مجالات من مثل التشييد والبناء وبناء البيوت الدفيئة وتصميم وتنفيذ المنظومات المختلفة وانشاء مجمعات البتروكيماويات واصلاح وصيانة الطرق والبنى التحتية للنقل وباقي المشاريع الانمائية والصناعية.

تفعيل مجموعة العمل التجارية المشتركة مع الهند

في سياق متصل، دعا نائب وزير الصناعة الى احياء مجموعة العمل التجارية المشتركة بين ايران والهند في سياق تطوير العلاقات التجارية بينهما. وقال مفتح خلال لقائه نائب وزير الصناعة الهندي، اماريديب سينغ بهاتيا: ان مجموعة العمل هذه عقدت ثلاث مرات حتى عام ٢٠٠٥ واضطلعت بدور بالغ في توسيع التجارة بين البلدين، مؤكداً ان إعادة تفعيلها يمكن ان يكون لها دور في تذليل المشاكل والعقبات التي تعترض التبادل التجاري. وأشار مفتح الى تسيير خط ملاحي بحري منتظم ومستمر بين موانئ الهند وميناء جابهار الايراني، وقال: ان إقامة هذا الخط الملاحي له أثر جوهري في تنمية ميناء جابهار وكذلك إرساء الأرضية اللازمة لنمو الإستثمارات في جابهار.

أردبيل تستعدّ لتكون بوّابة جديدة للتعاون الإقتصادي مع أذربيجان

الوفاق/ استعرض محافظ أردبيل القدرات الإنتاجية والإقتصادية والاستثمارية للمحافظة، داعياً رواد الأعمال والمستثمرين في جمهورية أذربيجان إلى الاستفادة من الحدود المشتركة بين البلدين للاستثمار وتطوير التعاون التجاري مع إيران.

وقال مسعود إمامي يكانه، خلال اليوم الثاني من زيارته الرسمية إلى جمهورية أذربيجان ولقائه المستثمر والمنتج الإيراني الأصل في هذا البلد طاهر غوزل: إن توجه الحكومة الرابعة عشرة نحو توسيع التعاون الاقتصادي مع المستثمرين والتجار في جمهورية أذربيجان يُعد إيجابياً واستراتيجياً، وأضاف: إن مهمتنا الأساسية تتمثل في تعزيز التعاون وتحقيق التبادلات الاقتصادية، والتي ينبغي أن تصل إلى المستوى المطلوب من خلال الاستفادة من الطاقات الحدودية والإنتاجية، مشيراً إلى السياسة العامة للحكومة في استخدام جميع المنافذ الحدودية لتأمين السلع الأساسية وتنمية الصادرات، مضيفاً: لا يوجد أي نقص في البلاد، ويمكن للاستفادة من القدرات الحدودية أن تسهم في تلبية الاحتياجات الحيوية مثل الزيوت النباتية والأرز والذرة والمركزات.

ولفت إمامي يغانه إلى الطاقات الإنتاجية لمحافظة أردبيل، موضحاً: أن المحافظة، من خلال إنتاجها للمنتجات الزراعية الاستراتيجية، تمتلك حصة مهمة في الاقتصاد الوطني. كما أعلن عن خطة لإنشاء معرض دائم للمنتجات الإيرانية في جمهورية أذربيجان، ومعرض دائم لمنتجات هذا البلد في إيران، مؤكداً أن هذه الخطوة ستسهم في زيادة التعاون المستدام والمتوازن بين البلدين.

ودعا محافظ أردبيل المستثمرين إلى الحضور في منطقة أردبيل الحرة، قائلاً إن هذه المنطقة يمكن أن تؤدي دور قاعدة مهمة لجذب الاستثمارات وتطوير التجارة على المستويين الوطني والإقليمي، مؤكداً أن النظرة الإيجابية للحكومة تجاه جمهورية أذربيجان تجعل آفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين مشرقة ومبشرة، مضيفاً: أن هذا التوجه سيمهد الطريق لتعزيز العلاقات الإقتصادية، وتلبية الاحتياجات الأساسية، وترسيخ مكانة إيران الجيو-اقتصادية في المنطقة.

كما قال مسعود إمامي يكانه خلال لقائه رئيس مركز رواد الأعمال في جمهورية أذربيجان محمد موسى أوف، إن إيران تسعى إلى إيجاد بيئة اقتصادية مناسبة مع الدول المجاورة، ولا سيما جمهورية أذربيجان، وأن الحكومة أوكلت إلى المحافظين مهمة تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية، مشيراً إلى ضرورة زيادة زيارات التجار من البلدين لإجراء المفاوضات وتعزيز الاستثمارات الاقتصادية.

يزد ستستضيف المؤتمر الدولي الثاني للاستثمار بين إيران وأفريقيا

صرّح رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة في محافظة يزد، بأن المؤتمر الدولي الثاني للإستثمار بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأفريقيا سيعقد هذا العام في هذه المحافظة.

وأشار مجتبى دستمالجيان، إلى عقد اجتماع تمهيدي لهذا المؤتمر خلال الشهر الماضي، استضافته المحافظة الواقعة وسط ايران، وقال: سيُعقد مؤتمر هذا العام على مرحلتين، تستضيفهما طهران ويزد، وبناءً على المشاورات التي جرت، ستغطي المحافظة ٣٠٪ من تكاليف هذا المؤتمر، بينما ستتكفل الحكومة بالباقي.

كما أعلن عن إقامة معرضٍ على هامش هذا المؤتمر في المحافظة، بمشاركة ٤٥٠ ممثلاً من دول أفريقية، وأشار إلى أن العديد من الدول تُركّز اليوم على السوق الأفريقية، وأن محافظة يزد تُولي اهتماماً بالغاً لتطوير أسواقها التجارية مع أفريقيا في هذا المجال، مع مراعاة دورة توريد مواد البناء كاملةً.

وأشار رئيس غرفة تجارة يزد إلى الإمكانات المعدنية للمحافظة، قائلاً: تُعدّ يزد من أهم المحافظات المعدنية في البلاد، وينبغي أن تعود القيمة المضافة لهذه الموارد إلى المحافظة. ومن المتوقع أن يتم تطوير الصناعات التحويلية، والإدارة الرشيدة للمناجم، والاستعانة بمديرين محليين أكفاء، والالتزام بالمتطلبات البيئية، بما يضمن لسكان المحافظة، إلى جانب الفوائد الاقتصادية، التمتع بمستوى معيشي لائق.